**الوحدة 5**

**التوعية****خطة الدرس**

|  |
| --- |
| **المدة:**  ساعة واحدة  **الهدف (الأهداف):**  بلورة وترسيخ الفهم بشأن أهمية التوعية من أجل ضمان احترام وتعزيز التراث الثقافي غير المادي وتعزيز التفاهم والتناغم داخل المجتمعات المحلية والجماعات وفيما بينها. مناقشة أليات التوعية على المستوى الوطني، واستخدام شعار اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي[[1]](#footnote-1).  **الوصف:**  تتناول هذه الوحدة عملية التوعية بشأن التراث الثقافي غير المادي وتغطي الموضوعات التالية: الغرض من التوعية، وكيف يمكن رفع مستوى الوعي وبشأن أي قضايا، ومن هي الأطراف الفاعلة، وكيف يمكن تجنب الآثار العكسية. وتسليط الضوء على دور المجتمعات المحلية أو الجماعات المعنية.  *الترتيب المقترح:*   * التوعية من أجل صون التراث الثقافي غير المادي والاعتراف به واحترامه وتعزيزه. * أساليب التوعية. * الأطراف الفاعلة والجمهور. * دور اللجنة والموقع الشبكي للاتفاقية. * دور الدول الأطراف. * دور وسائل الإعلام. * دور المؤسسات والمنظمات. * دور المجتمعات المحلية أو الجماعات. * تجنب النتائج السلبية.   **الوثائق الرديفة:**   * العرض السردي للميسِّر، الوحدة 5؛ * عرض تقديمي، الوحدة 5؛ * نص المشارك، الوحدة 5؛ * نص المشارك، الوحدة 3، المواد: "انتزاع التراث غير المادي من سياقه الأصلي " و"التوعية" و"شعار الاتفاقية"؛ * دراسات الحالات 2-4؛ * النصوص الأساسية لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003[[2]](#footnote-2). |

***ملاحظات واقتراحات***

تستعرض هذه الوحدة مجموعة من الأمثلة عن أنشطة التوعية. ويمكن للميسِّر أن يقدم أمثلة إضافية إقليمية أو محلية أو يطلب من المشاركين تقديم ما عندهم في هذا الصدد. وهو ما يتيحه لهم التمرين (15 دقيقة) الذي يأتي بعد الشريحة رقم 6. وإذا سمح الوقت، يمكن إجراء مناقشات في إطار مجموعات صغيرة بشأن أهداف والتأثيرات المرجحة لمثل أو مثلين من هذه الأمثلة والمخاطر المحتملة ذات الصلة بهذا المثل أو ذاك.

**الوحدة 5**

**التوعية**

**العرض السردي للميسِّر**

**الشريحة رقم 1.**

**التوعية**

**الشريحة رقم 2.**

**ما يشتمل عليه هذا العرض**

**الشريحة رقم 3.**

**التوعية والصون**

يناقش نص المشارك، الوحدة 5.1، هدف التوعية وصلته بأهداف الاتفاقية.

**المادة 1: أهداف الاتفاقية**

تسعى هذه الاتفاقية إلى تحقيق الأهداف التالية:

(أ) صون التراث الثقافي غير المادي؛

(ب) احترام التراث الثقافي غير المادي للجماعات والمجموعات المعنية والأفراد المعنيين؛

(جـ) التوعية على الصعيد المحلي والوطني والدولي بأهمية التراث الثقافي غير المادي وأهمية التقدير المتبادل لهذا التراث؛

(د) التعاون الدولي والمساعدة الدولية.

***ملاحظة بشأن الحاجة إلى التوعية بأهمية التراث الثقافي غير المادي***

ينحصر مفهوم التراث في كثير من مناطق العالم في التراث المادي (مثل التراث المعماري، كالكاتدرائيات وما إليها، واللوحات والمواقع الأثرية) و/أو التراث الطبيعي (مثل الجبال والشلالات). أما التراث الثقافي غير المادي وما ينطوي عليه من ممارسات وتجليات فيعتبر في كثير من الأحيان ثقافة شعبية "دونية" غير متطورة، ولهذا السبب لم تدرج ممارسات وتجليات هذا التراث في عداد التراث الثقافي، وماتزال لوجهات النظر هذه صدى في العديد من المناطق. ومن الدلائل على هذا الموقف الانطلاقة البطيئة لعملية تصديق اتفاقية التراث غير المادي في بلدان أوروبا الغربية. ولكن أخذ هذا الموقف بالتغير. وتجدر الإشارة إلى أن بعض بلدان شرق آسيا اعترفت بوظيفة التراث الثقافي غير المادي وأهميته في فترة مبكرة نسبياً، ولكن تطلب الأمر عدة عقود قبل أن يتم التوصل إلى قناعة عامة (داخل اليونسكو أيضاً) بأن التراث الثقافي غير المادي (كما تم تسميته وتعريفه لاحقاً في الاتفاقية) يستحق أن يُسلط الضوء عليه ويصان لذاته وبطريقته الخاصة.

وقد أدركت المجتمعات المحلية والجماعات المعنية وغيرها من الأطراف المعنية، بما فيها الدول، أن الاعتراف بممارسات وتجليات تراثها الثقافي غير المادي وتعزيزها أمر يمكن أن يؤدي إلى نهوج تنموية متوازنة. كما أدركوا أن أهمية التراث الثقافي غير المادي لا تكمن في المقام الأول في العروض أو المنتجات الحرفية ذاتها، وإنما في المعارف والمهارات والقيم التي تنطوي عليها والتي تُنقل وتُكيَّف من جيل إلى آخر. ولابد من التأكيد على أن القيم الاجتماعية والاقتصادية للتراث الثقافي غير المادي مهمة بالنسبة للمجتمعات المحلية والجماعات التي تمثل أقلية مثلما هي مهمة للمجتمعات والجماعات التي تمثل الأغلبية، كما أنها مهمة بالنسبة للدول النامية والدول المتقدمة.

**الشريحة رقم 4.**

**الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي واحترامه وتعزيزه**

يناقش نص المشارك، الوحدة 5.1، هدف التوعية وصلته بأهداف الاتفاقية.

**المادة 13**

من أجل ضمان صون التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها وتنميته وإحيائه، تسعى كل دولة طرف إلى القيام بما يلي:

(أ) اعتماد سياسة عامة تستهدف إبراز الدور الذي يؤديه التراث الثقافي غير المادي في المجتمع وإدماج صون هذا التراث في البرامج التخطيطية ...

**المادة 14**

تسعى الدول الأطراف بكافة الوسائل الملائمة إلى ما يلي:

(أ) العمل من أجل ضمان الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي واحترامه والنهوض به في المجتمع، لا سيما عن طريق القيام بما يلي:

(1) برامج تثقيفية للتوعية ونشر المعلومات موجهة للجمهور، وخاصة للشباب ...

**الشريحة رقم 5.**

**التوعية بشأن ماذا؟**

يبين نص المشارك، الوحدة 5.2، ما هي مجالات التوعية التي ينبغي التركيز عليها.

**الشريحة رقم 6.**

***المسلسل التلفزيوني أمول سورابهي* ومؤسسة سورابهي (الهند)**

للحصول على معلومات بشأن المسلسل التلفزيوني أمول سورابهي ومؤسسة سورابهي (الهند)، انظر دراسة الحالة 2، والتي تبين كيف أن التلفزيون والاحتفالات وحتى مدن وحدائق الألعاب والملاهي ساعدوا في رفع مستوى الوعي بشأن التراث الثقافي غير المادي في الهند.

**تمرين (15 دقيقة): تحديد أنشطة التوعية**

يمكن للميسِّر أن يدعو المشاركين إلى مناقشة مسألة مستوى الوعي بشأن التراث الثقافي غير المادي وأهمية صونه، لدى مختلف الأطراف المعنية في بلدهم. ويمكنهم في هذا السياق تبيان ما إذا كان هناك أمثلة محلية أو إقليمية في الماضي أو في الحاضر عن أنشطة لرفع مستوى الوعي بشأن التراث غير المادي. وعندما يتم تحديد بعض الأمثلة، يمكن أن يُطلب من المشاركين تحديد من أخذ على عاتقه مسؤولية التوعية، ومن قام بتحمل تكاليف هذا النشاط، وماهي الوسائل والأساليب المستخدمة، ومن هو الجمهور المستهدف، وما هي النتائج التي تحققت. كما يمكن تشجيع المشاركين على مناقشة الاحتياجات والأنشطة المستقبلية في مجال التوعية.

**الشريحة رقم 7.**

**أساليب التوعية**

يبين نص المشارك، الوحدة 5.3، أساليب مختلفة للتوعية.

**الشريحة رقم 8.**

**من يوعّي من؟**

يبين نص المشارك، الوحدة 5.4، من هي الجهات الرئيسية التي تقوم بدور التوعية ومن هو الجمهور المستهدف.

**الشريحة رقم 9.**

**دور اللجنة**

يتناول نص المشارك، الوحدة 5.5، دور اللجنة في عملية التوعية.

**المادة 16: القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية**

١ - من أجل إبراز التراث الثقافي غير المادي على نحو أفضل للعيان، والتوعية بأهميته، وتشجيع الحوار في ظل احترام التنوع الثقافي، تقوم اللجنة، بناء على اقتراح الدول الأطراف، بإعداد واستيفاء ونشر قائمة تمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية ...

**المادة 18: البرامج والمشروعات والأنشطة الخاصة بصون التراث الثقافي غير المادي**

٣ - وتواكب اللجنة تنفيذ هذه البرامج والمشروعات والأنشطة بنشر أفضل الممارسات وفقا للطرائق والوسائل التي تحددها.

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 118 | تقوم اللجنة سنوياً بتحديث ونشر قائمة الصون العاجل والقائمة التمثيلية وسجل البرامج والمشروعات والأنشطة التي تجسد على أفضل نحو مبادئ الاتفاقية وأهدافها. ومن أجل ضمان تسليط الأضواء على موضوع التراث الثقافي غير المادي والوعي بأهميته على الصُّعُد المحلية والوطنية والدولية، تشجِّع اللجنة وتدعم نشر القائمتين على أوسع نطاق ممكن عن طريق الوسائل الرسمية وغير الرسمية، وبخاصة عن طريق ما يلي:  (أ) المدارس، بما فيها المدارس المنتمية إلى شبكة المدارس المنتسبة التابعة لليونسكو؛  (ب) المراكز المجتمعية والمتاحف ودور المحفوظات والمكتبات والكيانات المماثلة؛  (جـ) الجامعات ومراكز الخبرة ومعاهد البحوث؛  (د) جميع أشكال وسائل الإعلام، بما في ذلك الموقع الشبكي لليونسكو. |
| التوجيه التنفيذي 123 | من أجل مساعدة اللجنة في التوعية بالتراث الثقافي غير المادي، تقوم أمانة اليونسكو بما يلي ... (يرد ذكر مهام مختلفة، انظر التوجيهات التنفيذية). |

**الشريحة رقم 10.**

**موقع اليونسكو الشبكي الخاص بالتراث الثقافي غير المادي**

قد يرغب الميسِّرون، إن توفرت الوسائل اللازمة، فتح الموقع الشبكي للتراث الثقافي غير المادي وعرض بعض ما يتضمنه من موارد على المشاركين.

انظر: http://www.unesco.org/culture/ich/

*يضم الموقع الشبكي للتراث الثقافي غير المادي موارد وبنود كثيرة، منها ما يلي:*

* نص الاتفاقية وتوجيهاتها التنفيذية (بلغات عدة)؛
* معلومات عن هيئتي الاتفاقية، بما في ذلك تقارير عن اجتماعاتهما وقوائم بقراراتهما؛
* قائمة كاملة بعناصر التراث الثقافي غير المادي ومشاريع الصون في قائمتي الاتفاقية وسجلها الخاص بأفضل الممارسات؛
* مجموعة أدوات تعليمية توضح ما هو التراث الثقافي غير المادي وما هي أهميته؛
* معلومات عن اجتماعات الخبراء والاجتماعات الإعلامية المتعلقة بالاتفاقية منذ عام 1992 فصاعداً؛
* استمارات قابلة للتحميل خاصة بالترشيحات وطلبات المساعدة التي ترفعها الدول الأطراف إلى اللجنة؛
* معلومات بشأن المنظمات غير الحكومية المعتمدة.

وهكذا يوفر الموقع الشبكي للتراث الثقافي غير المادي معلومات بشأن هذا التراث للمتخصصين ولعامة الجمهور. ويجدر لفت انتباه المشاركين إلى أن الموقع الشبكي للتراث الثقافي غير المادي يمثل مورداً مفيداً لأنشطة التوعية ( ولأغراض كثيرة أخرى). وقد أنشأت المنظمات غير الحكومية المعتمدة بموجب الاتفاقية موقعاً شبكياً لمناقشة قضايا التراث الثقافي وتنفيذ الاتفاقية: <http://www.ichngoforum.org>

**الشريحة رقم 11.**

**دور الدول الأطراف**

يقدم نص المشارك، الوحدة 5.6، لمحة عامة عن دور الدول الأطراف في عملية التوعية.

إن الأنشطة التي تروج لها أو تمولها الدول الأطراف (مثل الحملات الإعلامية والبرامج المدرسية والاحتفالات، وما إلى ذلك) تقوم بها عادة وكالات ومؤسسات أخرى، مثل وسائل الإعلام، والمدارس، والجامعات، ومراكز البحوث. ولكن في بعض أنشطة التوعية، تقوم الدولة بدور مباشر.

وتخصص التوجيهات التنفيذية حيزاً كبيراً لعملية التوعية. وفيما يلي عدد من التوجيهات التنفيذية التي تحمل توصيات للدول الأطراف في هذا الصدد.

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 100 | سعياً إلى تنفيذ الاتفاقية بصورة فعالة، تسعى الدول الأطراف، بجميع الوسائل الملائمة، إلى ضمان احترام التراث الثقافي غير المادي للمجتمعات المحلية والجماعات والأفراد المعنيين، فضلاً عن التوعية على الصُّعُد المحلية والوطنية والدولية بأهمية التراث الثقافي غير المادي وضمان تقديره تقديراً متبادلاً. |
| التوجيه التنفيذي 105 | تسعى الدول الأطراف، بجميع الوسائل الملائمة، إلى إبقاء الجمهور على علم بأهمية التراث الثقافي غير المادي وبالأخطار التي تتهدده، وكذلك بالأنشطة المضطلع بها عملاً بالاتفاقية. ... |
| التوجيه التنفيذي 106 | تسعى الدول الأطراف بصورة خاصة إلى اعتماد تدابير لدعم ترويج ونشر البرامج والمشروعات والأنشطة التي تختارها اللجنة، طبقاً للمادة 18 من الاتفاقية، باعتبارها تعبر على أفضل نحو عن مبادئ وأهداف الاتفاقية. |
| التوجيه التنفيذي 107 | تسعى الدول الأطراف، بجميع الوسائل الملائمة، إلى ضمان الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي واحترامه وتعزيزه عن طريق البرامج التعليمية والإعلامية، وكذلك عن طريق أنشطة بناء القدرات والوسائل غير الرسمية لنقل المعرفة (المادة 14 (أ) من الاتفاقية). ... |
| التوجيه التنفيذي 155 | تقدم الدولة الطرف تقارير عن التدابير التي اتخذتها على الصعيد الوطني لضمان المزيد من الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي وتقديره واحترامه وتعزيزه، لا سيما التدابير المشار إليها في المادة 14:  (أ) برامج تثقيفية وبرامج لزيادة الوعي وتقديم المعلومات؛ ... |

**الشريحة رقم 12**

**أنشطة التوعية في كولومبيا**

يرد في دراسة الحالة 3 مثال عن أنشطة التوعية التي تقوم بها الدولة الكولومبية.

***مثال: السياسة المتبعة في جنوب أفريقيا في مجال التراث الحي***

يمكن للدولة أيضاً أن تساهم في رفع مستوى الوعي بشأن التراث الثقافي غير المادي من خلال وضع السياسات المناسبة في هذا المجال.

في دولة جنوب أفريقيا، التي لم تصدق بعد على الاتفاقية، جرى الاحتفال بالتراث الثقافي غير المادي باعتباره موضوع شهر التراث الوطني في أيلول/سبتمبر عام 2004 (التراث الحي)، وكذلك في عامي 2008 (الرقص) و2010 (الكنوز البشرية الحية)؛ ونتيجة لذلك حظي التراث الثقافي غير المادي باهتمام وسائل الإعلام. وقد رافقت عملية رسم السياسات في مجال التراث الثقافي غير المادي (2007-2009) سلسلة من الاجتماعات العامة ساهمت في رفع مستوى الوعي بشأن التراث الثقافي غير المادي كمفهوم؛ والاتفاقية؛ والقضايا المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي التي تواجه ممارسي التراث وراسمي السياسات والباحثين في جنوب أفريقيا. وعندما اعتمد وزير الفنون والثقافة في جنوب أفريقيا في كانون الأول/ديسمبر 2009 مشروع نص السياسة أو الاستراتيجية الخاصة بالتراث غير المادي (والتي تتبع بخطوطها العريضة نهج الاتفاقية)، جرى نشر النص على الموقع الشبكي الرسمي لدائرة الفنون والثقافة وإصدار بلاغات صحفية. وصار بالإمكان الاضطلاع بأنشطة التوعية الموصى بها في السياسة/الاستراتيجية المعتمدة.

**الشريحة رقم 13.**

**دور وسائل الإعلام**

يقدم نص المشارك، الوحدة 5.7، لمحة عامة عن دور وسائل الإعلام في عملية التوعية.

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 81 | تتخذ الدول الأطراف التدابير اللازمة لتوعية الجماعات والمجموعات، وتوعية الأفراد بحسب الحالة، بأهمية تراثهم الثقافي غير المادي وقيمته، وبأهمية الاتفاقية وقيمتها أيضاً، لكي يتمكن حملة هذا التراث وحماته من الانتفاع بهذه الوثيقة التقنينية على أكمل وجه. |
| التوجيه التنفيذي 105 | تسعى الدول الأطراف، بجميع الوسائل الملائمة، إلى إبقاء الجمهور على علم بأهمية التراث الثقافي غير المادي وبالأخطار التي تتهدده، وكذلك بالأنشطة المضطلع بها عملاً بالاتفاقية. وتحقيقاً لذلك، تُشجَّع الدول الأطراف على القيام بما يلي:  دعم الحملات الإعلامية وحملات البث عن التراث الثقافي غير المادي على جميع أشكال وسائل الإعلام؛ ... |
| التوجيه التنفيذي 110 | يمكن لوسائل الإعلام أن تُسهم على نحو فعال في التوعية بأهمية التراث الثقافي غير المادي. |
| التوجيه التنفيذي 111 | تُشجَّع وسائل الإعلام على الإسهام في التوعية بأهمية التراث الثقافي غير المادي باعتباره وسيلةً لدعم التماسك الاجتماعي والتنمية المستدامة ومنع المنازعات، مفضلةً ذلك على التركيز فقط على جوانبه الجمالية والترويحية. |
| التوجيه التنفيذي 112 | تُشجَّع وسائل الإعلام على إثارة الوعي لدى الجمهور ككل بتنوع مظاهر التراث الثقافي غير المادي وتنوع أوجه التعبير عنه، وخاصة عن طريق إعداد برامج ومنتجات متخصصة تخاطب مجموعات مستهدفة مختلفة. |
| التوجيه التنفيذي 113 | تُشجَّع وسائل الإعلام السمعية البصرية على إنتاج برامج متلفزة وإذاعية جيدة فضلاً عن أفلام تسجيلية جيدة بغية تعزيز بروز التراث الثقافي غير المادي ودوره في المجتمعات المعاصرة. ويمكن لشبكات البث المحلية وللإذاعات الخاصة بالمجتمعات المحلية أن تؤدي دوراً رئيسياً في تحسين المعرفة باللغات والثقافة المحلية، وكذلك في نشر المعلومات عن ممارسات الصون الجيدة. |
| التوجيه التنفيذي 114 | تُشجَّع وسائل الإعلام على الإسهام في تبادل المعلومات داخل المجتمعات المحلية عن طريق استخدام شبكاتها القائمة لدعم هذه المجتمعات في جهودها المتعلقة بالصون أو عن طريق إتاحة منابر للمناقشة على الصعيدين المحلي والوطني. |

ويمكن إحالة المشاركين إلى عدد من الأمثلة. ومن ذلك دراسة الحالة 2 التي تتناول استخدام وسائل الإعلام للتوعية عبر البرنامج التلفزيوني أمول سورابهي في الهند؛ ودراسة الحالة 3 التي تتناول الحملة الإعلامية للتوعية بالتراث الثقافي غير المادي وضرورة صونه في كولومبيا القائمة على موضوع "أظهر من أنت"؛ ودراسة الحالة 4 (أدناه) المتعلقة بمشروع لتعزيز استخدام المجتمع المحلي أو الجماعة للإنترنيت لغرض التوعية في البرازيل.

**الشريحة رقم 14.**

**مسلسل بي بي سي التلفزيوني: *ماستركرافتس* (***Mastercrafts****)***

في المملكة المتحدة، وهي دولة أخرى لم تصدق على الاتفاقية بعد، تم رفع مستوى الوعي بشأن التراث الثقافي غير المادي من خلال مسلسل بي بي سي التلفزيوني المعنون ماستركرافتس (Mastercrafts). وقد عرض المسلسل للمشاهدين كل أسبوع خلال عام 2010 كيف يقوم الحرفيون المتمرسون بتدريب ثلاثة مبتدئين على الطرق التقليدية لعمل النسيج وصنع الزجاج الملون والحدادة والتسقيف بالقش والمصنوعات من الخشب الأخضر والبناء بالحجر. وقد اعتبرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن مسلسل ماستركرافتس وسيلة هامة لربط الناس بتراثهم الحرفي وتراثهم المعماري ومبانيهم وفتح الباب أمام فرص العمل في المستقبل. وقد بلغ عدد المشاهدين للحلقة الأولى من المسلسل 2.658 مليون نسمة[[3]](#footnote-3).

وقد رفع المسلسل مستوى الوعي بشأن ضرورة التفاني والإخلاص في العمل عند تعلم حرفة ما؛ ولم يكن القصد منه أن يبين أن بالإمكان تعلم حرفة خلال أسبوع. يقول مونتي دون Monty Don مقدم المسلسل:

إن ما يلفت النظر ويثير الاهتمام بشأن المتدربين في كل برنامج من هذه البرامج هو أن التجربة التي مروا بها غيرت حياتهم. وذلك ليس لأنهم أصبحوا حرفيين ماهرين في الحدادة أو التسقيف بالقش، وإنما لأنهم أدركوا مدى صعوبة أن يكون الإنسان حرفياً ماهراً. إذ لم يلبثوا إن أدركوا أنهم أمام مهمة عسيرة، وأن الأمر يتطلب وقتاً طويلاً وأنه يستحق ما يبذل فيه من جهد[[4]](#footnote-4).

وكانت تجري في نفس الوقت أنشطة ومبادرات أخرى لتعزيز التلمذة الحرفية والمهن في هذا المجال، ودعم الجهود لصيانة وترميم المباني التاريخية وتجديدها. وهكذا فإن الهدف الأساسي من المسلسل هو رفع مستوى الوعي بأهمية المهارات التقليدية وتداخلها. وقد رافق هذا المسلسل كتاب، إضافة إلى موقع إلكتروني نشط للتواصل الاجتماعي (فيسبوك).

**الشريحة رقم 15.**

**دور المؤسسات والمنظمات**

يتناول نص المشارك، الوحدة 5.8، دور مختلف المؤسسات والمنظمات في عملية التوعية.

تركز هذه الوحدة على تشجيع الجمهور المستهدف على التوصل إلى فهم وتقدير التراث الثقافي غير المادي، بدون أن يؤدي ذلك بالضرورة إلى ممارسة هذا الجمهور ونقله لعناصر محددة من التراث الثقافي غير المادي.

***ملاحظة بشأن كيف يمكن للدولة أن تدعم جهود التوعية التي تقوم بها أطراف أخرى***

يشجع التوجيه التنفيذي 107 الدولة على دعم أنشطة التوعية التي تقوم بها المؤسسات والمنظمات من خلال العمل على تعزيز التعليم باللغة الأم في التعليم المتعدد اللغات؛ وتعزيز المناهج المدرسية التي تتضمن عناصر من التراث الثقافي غير المادي؛ وإتاحة فرص التجربة العملية أمام الطلاب؛ وبناء قدرات المعلمين؛ وتوفير المواد التدريبية والمنابر الإعلامية؛ وإشراك الآباء وممارسي التراث الثقافي غير المادي، وما إلى ذلك.

**المادة 13**

من أجل ضمان صون التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها وتنميته وإحيائه، تسعى كل دولة طرف إلى القيام بما يلي:

(د) اعتماد التدابير القانونية والتقنية والإدارية والمالية المناسبة من أجل ما يلي:

...

(3) إنشاء مؤسسات مختصة بتوثيق التراث الثقافي غير المادي وتسهيل الاستفادة منها.

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 107 | تسعى الدول الأطراف، بجميع الوسائل الملائمة، إلى ضمان الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي واحترامه وتعزيزه عن طريق البرامج التعليمية والإعلامية، وكذلك عن طريق أنشطة بناء القدرات والوسائل غير الرسمية لنقل المعرفة (المادة 14 (أ) من الاتفاقية). وتُشجَّع الدول الأطراف، بصورة خاصة، على تنفيذ تدابير وسياسات تهدف إلى ما يلي:  (أ) النهوض بدور التراث الثقافي غير المادي باعتباره أداةً للاندماج والحوار فيما بين الثقافات، والنهوض بالتعليم المتعدد اللغات لكي يشمل اللغات الدارجة؛  (ب) تدريس موضوع التراث الثقافي غير المادي في المناهج المدرسية المكيَّفة تبعاً للخصائص المحددة المحلية، ووضع مواد تعليمية وتدريبية ملائمة مثل الكتب والأقراص المدمجة وأشرطة الفيديو والأفلام الوثائقية والأدلة والكراسات؛  (جـ) تحسين قدرات المدرسين على تدريس موضوع التراث الثقافي غير المادي ووضع أدلة وكتب تعليمية تحقيقاً لهذه الغاية؛  (د) إشراك الوالدين ومجالس الآباء في اقتراح مواضيع ووحدات لتدريس موضوع التراث الثقافي غير المادي في المدارس؛  (هـ) إشراك الممارسين في مجال هذا التراث وحمَلة التراث في إعداد البرامج التعليمية ودعوتهم إلى شرح تراثهم في المدارس والمؤسسات التعليمية؛  ...  (ح) تفضيل تجربة تعليم التراث الثقافي غير المادي بأساليب عملية تُستخدم فيها منهجيات تعليمية قائمة على المشاركة، وكذلك في شكل ألعاب، وتعليم منزلي، ونظم التلمذة؛  (ط) استحداث أنشطة مثل التدريب الصيفي، والأيام المفتوحة، والزيارات، ومسابقات الصور الفوتوغرافية والفيديو، ومسارات التراث الثقافي، والرحلات المدرسية إلى الفضاء الطبيعي وأماكن الذاكرة التي يلزم وجودها للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي؛  (ي) الاستفادة الكاملة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، حيثما كان ذلك مناسباً؛  (ك) تدريس التراث الثقافي غير المادي في الجامعات ودعم تنمية الدراسات العلمية والتقنية والفنية المشتركة بين التخصصات، فضلاً عن منهجيات البحث؛  (ل) توفير التوجيه المهني للشباب عن طريق إعلامهم بقيمة التراث الثقافي غير المادي بالنسبة إلى التطور الشخصي والمهني؛  (م) تدريب المجتمعات المحلية أو الجماعات أو الأفراد على إدارة مشاريع الأعمال الصغيرة التي تتعامل مع التراث الثقافي غير المادي. |
| التوجيه التنفيذي 108 | يمكن لمراكز المجتمع المحلي ورابطاته التي تنشئها وتديرها المجتمعات المحلية أنفسها أن تؤدي دوراً حيوياً في دعم نقل التراث الثقافي غير المادي وإطلاع عامة الجمهور على أهمية هذا التراث بالنسبة إلى هذه المجتمعات المحلية. ولكي تسهم هذه المراكز والرابطات في التوعية بالتراث الثقافي غير المادي وبأهميته، فإنها تُشجَّع على ما يلي:  ...  (جـ) أن تعمل كمراكز معلومات بشأن التراث الثقافي غير المادي للمجتمع المحلي. |
| التوجيه التنفيذي 109 | تقوم المتاحف ودور المحفوظات والمكتبات ومراكز الوثائق والكيانات المماثلة بدور هام فيما يتعلق بجمع البيانات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي وتوثيقها وحفظها والمحافظة عليها، وكذلك فيما يتعلق بتقديم المعلومات وإثارة الوعي بشأن أهمية هذا التراث. ومن أجل زيادة مهام التوعية بموضوع التراث الثقافي غير المادي التي تقوم بها هذه الكيانات، تُشجَّع هذه الأخيرة على القيام بما يلي:  (أ) إشراك الممارسين وحملة التراث الثقافي غير المادي في الجهود المتعلقة بتنظيم المعارض والمحاضرات وحلقات التدارس والمناقشات والتدريب بشأن تراثهم هذا؛  (ب) تطبيق وتطوير نُهُج قائمة على المشاركة فيما يتعلق بعرض التراث الثقافي غير المادي على أنه تراث حي يجتاز تطوراً مستمراً؛  ...  (د) القيام، عندما يكون ذلك مناسباً، باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في نقل معنى وقيمة التراث الثقافي غير المادي؛ ... |
| التوجيه التنفيذي 115 | تُشجَّع مؤسسات تكنولوجيا المعلومات على تيسير التبادل التفاعلي للمعلومات ودعم الوسائل غير الرسمية لنقل التراث الثقافي غير المادي، وخاصةً عن طريق استحداث برامج وألعاب حاسوبية تفاعلية تستهدف الشباب. |

**الشريحة رقم 16.**

**مثال: مركز أنديرا غاندي الوطني للفنون (الهند)**

يساهم مركز أنديرا غاندي الوطني للفنون، الذي أنشئ في عام 1985، في رفع مستوى الوعي بشان التراث غير المادي للهند، إلى جانب أنشطة أخرى. ويوفر المركز، من خلال حلقات العمل والتدارس، منبراً وطنياً للحوار بين الباحثين والفنانين وصانعي السياسات وحاملي التقاليد. ويستخدم أحد البرامج الرئيسية للمركز، الذي يجري بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تكنولوجيا الحاسوب المتعددة الوسائط لإيصال المعلومات بشأن الممارسات الثقافية إلى الجمهور. كما شارك المركز في عملية الحصر والتوثيق والبحث في مجال التقاليد الشعبية التي تحيط بالملحمة السنسكريتية القديمة رامايانا، وتنظيم حملات توعية في وسط المجتمعات المحلية أو الجماعات المعنية[[5]](#footnote-5).

انظر: <http://www.ignca.nic.in/>

**الشريحة رقم 17.**

**دور المجتمعات المحلية والجماعات**

يتناول نص المشارك، الوحدة 5.9، دور المجتمعات المحلية و الجماعات في التوعية بشأن تراثها الثقافي غير المادي والإمكانيات المتزايدة لصونه بموجب الاتفاقية. وتجدر الملاحظة أن التوجيه التنفيذي 101 (أ) يدعو إلى ضرورة أن تتوافق عناصر التراث الثقافي غير المادي التي تجري التوعية بأهميتها مع تعريف هذا التراث في الاتفاقية.

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 81 | تتخذ الدول الأطراف التدابير اللازمة لتوعية الجماعات والمجموعات، وتوعية الأفراد بحسب الحالة، بأهمية تراثهم الثقافي غير المادي وقيمته، وبأهمية الاتفاقية وقيمتها أيضاً، لكي يتمكن حملة هذا التراث وحماته من الانتفاع بهذه الوثيقة التقنينية على أكمل وجه. |
| التوجيه التنفيذي 82 | طبقاً لأحكام المواد من 11 إلى 15 من الاتفاقية، تتخذ الدول الأطراف التدابير الملائمة لتأمين بناء قدرات الجماعات والمجموعات، وقدرات الأفراد أيضاً بحسب الحالة. |
| التوجيه التنفيذي 101 | عند التوعية بأهمية العناصر المحددة للتراث الثقافي غير المادي، تُشجَّع جميع الأطراف على التقيد بالمبادئ التالية:  (أ) أن يلبي التراث الثقافي غير المادي المعني متطلبات التعريف الوارد في المادة 2-1 من الاتفاقية؛  (ب) أن تكون المجتمعات المحلية والجماعات وكذلك، حسب مقتضى الحال، الأفراد المعنيون قد أبدوا موافقتهم الحرة والمسبقة والمستنيرة على التوعية بتراثهم الثقافي غير المادي، وأن يجري ضمان مشاركتهم على أوسع نطاق ممكن في أعمال التوعية؛  (جـ) أن تتسم أعمال التوعية بالاحترام الكامل للممارسات العرفية التي تنظم الوصول إلى جوانب معينة من هذا التراث، وبخاصة الجوانب السرية والمقدسة؛  (د) أن تستفيد المجتمعات المحلية والجماعات وكذلك، حسب مقتضى الحال، الأفراد المعنيون من الأعمال المضطلع بها للتوعية بتراثهم الثقافي غير المادي. |

**الشريحة رقم 18.**

**مشروع "الهنود كما يراهم الهنود" (البرازيل)**

تتناول دراسة الحالة 4 مشروع "الهنود كما يراهم الهنود" (Índios na visão dos Índios) الذي يبين كيف تقوم المجتمعات المحلية أو الجماعات بالتوعية بأهمية تراثها الثقافي غير المادي وزيادة إحساسها بالفخر وتعزيز هويتها وهي تتصدى للصور النمطية التمييزية وتوفر الفرص لتنمية المهارات القابلة للتسويق في أوساط الشباب.

**الشريحة رقم 19.**

**شعار الاتفاقية**

انظر نص المشارك، الوحدة 5.10.

***ملاحظة بشأن تصميم الشعار***

في عام 2007 طلبت اللجنة من الأمانة مساعدة الهيئتين الرئاسيتين للاتفاقية على التوصل إلى قرار بشأن تصميم شعار مناسب للاتفاقية. وفي حزيران/يونيو 2008 تم اختيار شعار (صممه دراغوتن كوفاتشيفيتش دادو Dragutin Dado Kovačević من كرواتيا) ما يزال يستخدم حتى الآن.

***ملاحظة بشأن الاستخدام التجاري للشعار***

يذكر التوجيه التنفيذي 142 بيع السلع أو الخدمات التي تحمل شعار الاتفاقية لغرض الربح (الذي يذهب جزء منه إلى صندوق التراث الثقافي غير المادي: انظر التوجيه التنفيذي 143). ولكن حين ناقشت اللجنة ممارسات فن الطهي المرشحة للإدراج في القائمة التمثيلية في تشرين الثاني/نوفمبر 2010، اتفق الرأي على أن المنتجات التجارية الناتجة عن ممارسات التراث الثقافي غير المادي ينبغي ألا يتم ترويجها بالإشارة إلى الاتفاقية أو إلى إدراج عنصر تراثي في إحدى قائمتيها.

**الشريحة رقم 20.**

**تجنب النتائج السلبية**

يتناول نص المشارك، الوحدة 5.11، المخاطر المحتملة لأنشطة التوعية وكيفية تجنبها.

وترد فيما يلي التوجيهات التنفيذية المتعلقة بهذا الموضوع:

|  |  |
| --- | --- |
| التوجيه التنفيذي 101 | عند التوعية بأهمية العناصر المحددة للتراث الثقافي غير المادي، تُشجَّع جميع الأطراف على التقيد بالمبادئ التالية:  (أ) أن يلبي التراث الثقافي غير المادي المعني متطلبات التعريف الوارد في المادة 2-1 من الاتفاقية؛  (ب) أن تكون المجتمعات المحلية والجماعات وكذلك، حسب مقتضى الحال، الأفراد المعنيون قد أبدوا موافقتهم الحرة والمسبقة والمستنيرة على التوعية بتراثهم الثقافي غير المادي، وأن يجري ضمان مشاركتهم على أوسع نطاق ممكن في أعمال التوعية؛  (جـ) أن تتسم أعمال التوعية بالاحترام الكامل للممارسات العرفية التي تنظم الوصول إلى جوانب معينة من هذا التراث، وبخاصة الجوانب السرية والمقدسة؛  (د) أن تستفيد المجتمعات المحلية والجماعات وكذلك، حسب مقتضى الحال، الأفراد المعنيون من الأعمال المضطلع بها للتوعية بتراثهم الثقافي غير المادي. |
| التوجيه التنفيذي 102 | تُشجَّع جميع الأطراف على الحرص بشكل خاص على ضمان ألا تؤدي أعمال التوعية إلى ما يلي:  (أ) النيل من سياق أو من طبيعة أوجه الاحتفال بالتراث الثقافي غير المادي أو من أوجه التعبير عنه؛  (ب) وصف المجتمعات المحلية أو الجماعات أو الأفراد المعنيين بأنهم لا يشاركون في الحياة العصرية أو الإضرار بصورتهم على أي نحو كان؛  (جـ) الإسهام في تبرير أي شكل من أشكال التمييز السياسي أو الاجتماعي أو العرقي أو الديني أو اللغوي أو التمييز القائم على نوع الجنس؛  (د) تيسير اختلاس أو إساءة استعمال معارف ومهارات المجتمعات المحلية والجماعات وكذلك، حسب مقتضى الحال، الأفراد المعنيين؛  (هـ) الإفراط في التسويق التجاري أو ممارسة السياحة غير المستدامة التي يمكن أن تعرِّض التراث الثقافي غير المادي للخطر. |
| التوجيه التنفيذي 103 | تُشجَّع الدول الأطراف على وضع واعتماد مدونات قواعد سلوك ترتكز على أحكام الاتفاقية وعلى هذه التوجيهات التنفيذية، من أجل ضمان اتباع طرق ملائمة للتوعية بالتراث الثقافي غير المادي الموجود على أراضي كل منها. |
| التوجيه التنفيذي 104 | تسعى الدول الأطراف، وخاصة عن طريق إعمال حقوق الملكية الفكرية والحق في الخصوصية وأي شكل ملائم آخر من أشكال الحماية القانونية، إلى ضمان أن تكون حقوق المجتمعات المحلية والجماعات والأفراد المعنيين الذين يُبدِعون أو يحملون أو ينقلون تراثهم الثقافي غير المادي موضع حماية كاملة عند التوعية بتراثهم أو عند مزاولة أنشطة تجارية. |

**الشرائح 20-24. (اختيارية)**

توضح هذه الشرائح (التي تبين جوانب رئيسية للتوجيه التنفيذي 102) النقاط الواردة أعلاه.

1. يشار إليها في كثير من الأحيان باسم "اتفاقية التراث غير المادي" أو "اتفاقية 2003"، وسيشار إليها باسم "الاتفاقية" في هذه الوحدة. [↑](#footnote-ref-1)
2. اليونسكو، "النصوص الأساسية لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003"(يشار إليها في هذه الوحدة باسم "النصوص الأساسية"). باريس، اليونسكو، متاحة على: <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=en&pg=00026>. [↑](#footnote-ref-2)
3. ‘TV ratings: Monty Don carves place in Friday schedule’,*The Guardian*, 15 Feb 2010. [↑](#footnote-ref-3)
4. ‘Monty Don on Mastercrafts’, *The Telegraph*, 3 Feb 2010. [↑](#footnote-ref-4)
5. L. Lowthorp, 2010, ‘National Intangible Cultural Heritage (ICH) Legislation and Initiatives’, UNESCO-New Delhi Field Office. [↑](#footnote-ref-5)